اليهود الى شرقي الاردن ويقاومون قيام اية علاقة بين الشرق اردنيين واليهود ، غير انهم لن ينجحوا في ذلك - قد قال لهم مثقال ، كما قال الشيوخ شرقي الاردن ايضا ، انه سيعمل على توطين ليس فقط الف او الفي يهودي لان باستطاعة اراضي بني صخر وحدها استيعاب ٢٠٠ الف شخص ..(نفس المصدر).

هنا يجب التوقف قليلا عند الاعتبارات التي دفعت الوكالة اليهودية من جانبها الى السعي لتوثيق تحالف شيوخ العشائر معها. واذا كان مثقال قد عبر في حديثه المذكور عن نظرته "للتجار والراسماليين" العرب في فلسطين كطبقة منافسة لمشايخ شرقي الاردن وعن اعتباره لذلك التنافس كاساس موضوعي يقوم عليه تحالف المشايخ مع الراسمال الصهيوني ، فان وثائق الوكالة اليهودية تشير بوضوح الى اعتبارات ذات طابع سياسي محض. وذلك على الاقل ما يتضح من الكلمة التي القاها حاييم ارلوزوروف في "جلسة ادارة الوكالة اليهودية" يوم ١٩٢٢/٩/٢٨. وحول اهمية الارتباط بشيوخ العشائر من وجهة النظر البريطانية قال ارلوزوروف : "هذه النقطة هامة من وجهة نظر امن فلسطين. فلو ان عشائر شرقي الاردن عبرت (نهر) الاردن في سنة ١٩١٩ لكانت اعمال الشغب قد تحولت الى ثورة. وقد وقف البريطانيون عندها على حسر اللنبي. اما المفتي فقد سعى يومها كما يسعى الان لكسب مثقال الغايز والشيوخ الاخرين الى جانبه. لذلك فان لتحييد عشائر شرقي الاردن اهمية خاصة من الناحية الامنية. ومن الممكن ان تدفعهم خيبة املهم الى عدم الوقوف جانبا في المناسبة القادمة. وقد قلنا لهم في لقاءاتنا : اما ان توفروا لنا الظروف المناسبة لنشاطنا او ان نعتبر ذلك في غير مصلحتنا. واظن اننا نستطيع الخروج من الحلقة المفرغة عن طريق الشيوخ والبدو فقط. فالمعتمد البريطاني (في شرقي الاردن) يعني بتامين الحدود الصحراوية. والامير لا يحسن القيادة اذا لم يكن ممالئا من جهة لكونه غريبا عن شرقي الاردن. والحل الوحيد الان يوجد في ايدي